استراتيجية التعلم الذاتي ودرجة استخدامها في التعليم الثانوي في محافظة عدن

من وجهة نظر المشرفين التربويين

.د سلمى مشهور الكاف .د ندوى عبدالله الصوفي
أستاذ مساعد كلية التربية-عدن

ملخص البحث :

تهدف الدراسة التعرف إلى درجة استخدام التعلم الذاتي كأحد الأساليب الفاعلة في عمليتي التعليم والتعلم في مرحلة التعليم الثانوي، وذلك من وجهة نظر مشرفي التعليم الثانوي

تألفت عينة الدراسة من (62) مشرفا ومشرفة في تخصصات اللغة العربية والتربية الإسلامية، واللغة الإنجليزية، والعلوم والرياضيات، والاجتماعيات ، وقد تم اختيار العينة بالطريقة غير العشوائية المقصودة.

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي ، حيث تم تطوير استبانة لهذا الغرض مكونة من (30) فقرة حصلت على مصداقيتها بدلالة آراء المحكمين، وبلغ ثباتها (0,72).

اعتمدت الباحثتان إحصائية المتوسط المئوي المرجح، والانحراف المعياري، وتحليل التباين

أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب التعلم الذاتي يستخدم في المدارس الثانوية بنسبة 66٪ ،هذا بشكل عام، وأن هناك فروقا غير دالة إحصائيا عند مستوى(0.05) بين متوسطات درجة استخدام معلمي مرحلة التعليم الثانوي أسلوب التعلم الذاتي من وجهة نظر المشرفين تعزى للتخصص

حيث جاء ترتيب التخصصات في استخدام طرق التعلم الذاتي حسب وجهة نظر المشرفين على النحو الآتي اللغة الإنجليزية (0.69)، ثم العلوم والرياضيات (0.66)، ثم اللغة العربية والتربية الإسلامية (0.65)، ثم الاجتماعيات (0.62).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة:

التعليم حجر الأساس في نهضة الأمم ورقيها الاجتماعي وتنمية القوى البشرية. فضلا عن أنه يعد قوى بشرية مؤهلة ومدربة لمواجهة تحديات العصر وتوفير متطلباته، كما يعد الفرد ليكون صالحا منتجا نافعا لأمته قادرا على التكييف مع متغيرات العصر، ونظرا لهذه الأهمية فإن الدول تهتم بالتعليم وتسخر له الإمكانات في سبيل الارتقاء به

إن تقدم المجتمعات البشرية وإصلاح أحوالها مرهون بإصلاح أنظمته التعليمية كما أن إصلاح النظام التعليمي وإحداث تغيرات جوهرية وملموسة ونقلات نوعية في العملية التعليمية لا يتم بمنأى عن إصلاح العاملين في الحقل التربوي وفي مقدمتهم المعلمون كونهم أركان التغيير المنشود (السعود 2002).

ويرى فلاسفة التربية أن تنمية مهارات تفكير الطالب من الأغراض الأولية للتربية، وعمادهم في ذلك أن مشكلة البشرية لها القدرة على التمييزبين الغث والسمين؛ لذا أصبح من الضروري أن يزود كل طالب بالمهارات التي تمكنه من تمييز وتحليل المعلومات التي تصل إليه (كفافي، 1984)؛ فثمرة التعليم الحقيقية تبدو في نمو مهارات التفكير نتيجة لعملية التعلم، لأن التربية لم تعد تقتصر على توصيل المعلومات وتلقينها، بل دراستها وتمحيصها وتحليلها وتقويمها وإصدار الحكم بشأنها (الحمادي، 2002)، وأهم ما يحتاجه المعلمون في مجال تطورهم وتحسين مستوى أدائهم هو تطور وتحسين وتحديث طرائق التعليم والتعلم لديهم

ونظام التعليم في اليمن لاتختلف مشكلاته عن مشكلات النظم التعليمية في بقية دول العالم النامي خاصة ما يتعلق منها بتدني مستوى تحصيل الطلبة في الوطن العربي ودول العالم النامي في مختلف مراحل التعليم عموما والتعليم الثانوي على وجه الخصوص الأمر الذي يشكل مصدر قلق لدى المهتمين بقضايا التعليم في اليمن (الوارفي،2000).

وفي نطاق الاتجاهات الحديثة والمعاصرة للبحث عن سبل تطوير فاعلية النظم التعليمية على أساس من البرامج النوعية اللازمة للتجديد التربوي، تبنت وزارة التربية والتعليم اليمنية مؤخرا مشروع تطوير المناهج التعليمية في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي مستفيدة في ذلك من الاتجاهات المعاصرة وبرامج التجديد التربوي الهادفة إلى تحسين نوعية التعليم العام على نحو يسمح للطلبة بممارسة أنشطة تعليمية صفية ولا صفية في محتويات المناهج الدراسية الحالية، إذ تشير الأهداف العامة لمرحلة التعليم الثانوي في هدفها الخامس عشر إلى تخريج إنسان قادر على تنمية وتطوير نفسه من خلال التعلم الذاتي المستمر(وزارة التربية والتعليم 2003).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا يتفق مع الاتجاهات الحديثة حيث زاد الاهتمام بالتعلم الذاتي وتطور مفهومه وتنوعت تطبيقاته وكما أشار راشد (1993) فإن إمتلاك وإتقان مهارات التعلم الذاتي تمكن الطالب من التعلم في كل الأوقات وطوال العمر خارج المدرسة وداخلها

يعد التعلم الذاتي من الأساليب الحديثة والفاعلة في عمليات التعلم في جميع المراحل التعليمية، وهو نوع من أنواع التعليم يكون فيه المتعلم المسؤول عن التخطيط للدرس وللمادة العلمية التي يرغب في تعلمها وعن التنفيذ والتقويم، ومن مميزات هذا الأسلوب إمكانية تطبيقه في جميع مراحل التعليم كل حسب مادته وقدرته العقلية ومستواه العمري (الحيلة، 2003).

ويتيح التعلم الذاتي فرصة التحرر من الأخطاء التي صاحبت الممارسات والأساليب التقليدية في التعليم والتعلم، التي مازالت مستمرة، فمن خلاله يمكن تقديم تعليم أكثر وفاء بحاجات المتعلم، ونظام يمد كل متعلم بمقرر تدريسي يتوافق مع احتياجاته واهتماماته واستعداداته وقدراته، ويجعله حرا في الاختيار من بين أنماط متنوعة للتعليم وفقا لأسلوبه الخاص وسرعته الذاتية في التعلم

والتعلم الذاتي من أهم الإتجاهات الحديثة التي دعت إليها متطلبات العصر، كما أكدت البحوث على قيمتها وأهميتها، ودعت المناهج الدراسية إلى تأصيلها لدى النشء بمجرد دخولهم المدرسة بوصفها الوسيلة إلى التعلم المستمر الذي يلازم الإنسان طيلة حياته (جامل 2003).

ويرى مور Moor أن المتعلم المستقل ذاتيا هو الفرد الذي يحدد حاجات التعلم ويضع أهدافا تعليمية ويطور معايير تقويمية (عن Brook Field, 1986:).

كما يرى كل من الساعي والنعيمي (2001) أن التعلم الذاتي هو الأسلوب الذي يقوم فيه الطالب بالمرور على مواقف تعليمية مختلفة لاكتساب المعلومات والمهارات، بحيث ينقل محور الاهتمام من المعلم إلى الطالب، فهو الذي يقرر متى وأين ينتهي؟ وأي البدائل والوسائل يختار؟ ومن ثم يصبح هو المسؤول عن تعلمه، وعن النتائج والقرارات التي يتخذها

وينطلق التعلم الذاتي من عدة اعتبارات تربوية منها توجيه العملية التعليمية نحو المتعلم واحتياجاته وقدراته في إطار بيئته وظروفه وسماته الشخصية بدلا من أن تكون موجهة نحو المادة التعليمية نفسها، فالعملية التعليمية ليست نشاطا أو ظرفا عابرا موقوتا وإنما هي عملية مستديمة تصاحب الإنسان مدى الحياة سواء كانت في إطار التعليم النظامي أم غير النظامي ولذلك فلابد من خلق آليات التعلم الذاتي واتجاهاته لدى المتعلم (غباين،2001).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دور المعلم في توظيف التعلم الذاتي:

يعتمد نجاح التربية والتعليم في تحقيق أهدافها على اختيار المعلم ذي النوعية المتميزة، ومدى امتلاكه للكفايات والمهارات التي تؤهله في إدارة الموقف التعليمي في ظل ثورة المعلومات والاتصالات التي تفرض بالضرورة أدوارا جديدة للمعلم كانت غير معروفة لدى المعلم التقليدي، و من ثم أصبحت مهنة المعلم تتطلب الوعي والكفاءة والسمات الشخصية المتميزة لكي يتمكن من بناء شخصية الطلاب وتحقيق النمو المتوازن لهم وصقل مواهبهم وتهذيبهم أخلاقيا .فالمعلم لم يعد المصدر الوحيد للمعرفة، حيث أصبح لها مصادر متنوعة يسعى المتعلم إليها للحصول على الخبرة والمعرفة، وعلى المعلم أن يراعي تحقيق مبدأ التعلم الذاتي للمتعلمين من خلال تشجيعهم على ارتياد مركز مصادر التعلم بالمدرسة والاستفادة منها بما يتناسب مع الأهداف التربوية.

فنجاح التعليم أمر مرتبط بقدرته على التحول من الصيغة التقليدية القائمة على الإلقاء والتلقين من قبل المعلم، والحفظ والاستظهار من قبل المتعلم، إلى صيغه تسمح للمتعلم بالمشاركة بفاعلية، وبذل مزيد من الجهود الذاتية اللازمة لتنمية شخصيته وتطوير قدراته على البحث والإكتشاف، وبما يمكنه من إمتلاك وسائل العلم وطرائق تحصيله (جامل1995).

ومن مهام المعلم في التعلم الذاتي ما يأتي (نشوان، 1993)

- الإعداد أو المشاركة في إعداد المواد التعليمية
- الإشراف على تعليم التلاميذ ودراستهم الذاتية
- توفير المواد التعليمية اللازمة
- تقديم العون اللازم للتلاميذ عند الحاجة وبالقدر الذي يحتاجون
- تشجيع التلاميذ على التعلم الذاتي
- تنمية ثقة التلميذ في نفسه وفي قدراته على تحمل المسؤولية

وبهذا فإن دور المعلم في تحقيق التعلم الذاتي للطلبة يتمثل في حثهم على اكتشاف المعلومات والحقائق بأنفسهم وتعريفهم بكيفية التعلم سواء من الكتب والمصادر المختلفة، أم من التجارب العملية المتنوعة، أم من الوسائل التعليمية التقليدية منها والحديثة وبخاصة القدرة على التعامل مع الحاسوب والإنترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة (الحيلة، 2002).

لقد أثبتت التجارب أن المعلم هو الركيزة الأساسيه في أي نظام تعليمي وبدونه لايستطيع أي نظام تعليمي تحقيق أهدافه، فالمعلم بما يتصف به من كفايات وما يتمتع به من رغبة وميل للتعليم، فهو الذي يساعد الطالب على التعلم ويهيئه لاكتساب الخبرات التربوية المناسبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد يخطئ بعضهم في الاعتقاد بأن طريقة التعلم الذاتي تسلب المعلم أهميته في تحقيق العملية التعليمية أو تقلل الدور الذي يؤديه، أو بالاعتقاد أن استخدام هذه الاستراتيجية قد يؤدي إلى الاستغناء عن المعلم، والعكس هو صحيح، فالمعلم له دور مهم وجوهري في نظام التعلم الذاتي.

فقد أكدت دراسة علية (1984) أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في تحقيق هدف التعلم الذاتي مع طلاب معاهد المعلمين والمعلمات، إذ لا يمكن أن يستخدم المعلم أساليب التعلم الذاتي إلا إذا كان على علم تام بها ومقتنعا بفائدتها وأهميتها؛ كما أشارت دراسة جامع (1983) إلى أهمية التعلم الذاتي كأسلوب من أساليب التدريس في إعداد الطالب المعلم، ذلك أن ممارسة هذا الأسلوب أثناء عملية الإعداد من شأنها أن تتيح الفرصة أمام الطالب المعلم لممارسة هذا الأسلوب مع طلابه مستقبلا.

وقد أثبتت العديد من البحوث المعاصرة فاعلية التعلم الذاتي في إعداد الطالب-المعلم وتدريبه وفي تحسين العائد التربوي للطلاب في التخصصات المختلفة على مستوى مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي (إبراهيم1990).

أساليب التعلم الذاتي:

تعددت الأساليب المستخدمة للتعلم الذاتي في الآونة الأخيرة بشكل كبير، ومن تلك الأساليب:

- التعليم المبرمج وهي طريقة من طرق التعلم الذاتي الذي يقوم بتقسيم المادة إلى خطوات صغيرة يدرسها المتعلم دراسة ذاتية يحصل على تعزيز من المعلم بعد كل خطوة لضمان تقدمه بنجاح (نشوان،1993).
- التعليم بالحاسب الآلي يعد الحاسوب مثاليا للتعلم الذاتي يراعي الفروق الفردية والسرعة الذاتية للمتعلم وتوجد برامج كثيرة ومتخصصة لإرشاد المتعلم والإجابة عن أسئلته في مجال اختصاصه وتقدم برامج الألعاب من مستويات مختلفة فعندما يتقن الطالب المستوى الأول ينتقل للمستوى الثاني.
- الرزم التعليمية، أو الحقيبة التعليمية Portfolio وهي عملية جمع عينات ممثلة من أعمال الطالب أما في نسخة مطبوعة أو في صيغة متعددة الوسائط تساعد الطلبة ليصبحوا أكثر إدراكا لتقدمهم و أكثر اشتراكا في نشاطات التعلم والتقييم، وفي نهاية الفصل تفيد الحقيبة التعليمية كدليل للتمكن من محتوى المقرر، متضمنا دليلاً يمكن أن يستخدمه استخدامه لتوثيق جهود وانجاز الطالب (North Carolina Community) 2007
- الواجبات المنزلية ويعدها بعضهم شكلا من أشكال التعلم الذاتي التي يمكن أن تؤتي ثمارها إن أحسن استغلالها (عابدين1990).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويناقش (alend & schilff,1988) أهمية الواجب المنزلي كونه أحد أساليب التعلم الذاتي من حيث إنه يعمل على:

- تسهيل عملية التعلم من خلال الممارسةوالتطبيق
- تعليم مهارات التعلم الذاتي وعادات العمل الجيد
- إنجاز عمل لم ينته خلال ساعات المدرسة
- تفريد التعلم للطلبة الضعاف والمتقدمين.

كما أشار مخلوف (1987) إلى أنه من خلال الواجب المنزلي يتلقى الطلاب كثيرا من الاهتمام الفردي الذي يحتاجونه والذي لا يستطيع المعلم تقديمه أثناء الحصص الدراسية.

أهمية التعلم الذاتي في المرحلة الثانوية:

تعد المرحلة الثانوية من أهم مراحل التعليم العام، وهو بوابة النظام التي تخرج منها مخرجات التعليم العام إلى سوق العمل وهي المرحلة التي تقوم بإعداد الطلاب لمرحلة التعليم الجامعي والعالي، ولذا فإن المسؤولية تقع على عاتق المربين والمسؤولين والمدرسين في عملية تنشئة الأفراد وإعدادهم للتعليم والتعلم، فالمرحلة الثانوية مطالبة بتوفير المناخ الملائم لنمو الطلاب لتحقيق أهداف التربية الشاملة

وبهذا أصبحت المدارس الثانوية في معظم دول العالم تمثل قمة الهرم في التعليم العام وتمثل حلقة الاتصال بين التعليم العام والتعليم الجامعي كونها مرحلة توعي الطلاب بالأمور المتصلة بالحياة العامة وتهيئهم لدخول مجتمع الجامعة المفتوحة أو التوجه إلى سوق العمل (باعباد، 1994)

وقد أولت نظم التعليم في البلاد العربية أهمية خاصة بالتعليم الثانوي انطلاقا من كون هذه المرحلة تشكل عملية بنائية متنامية لصقل معارف الطلاب إضافة للعناية المركزة بالنواحي النفسية والاجتماعية التي تتوافق والمشكلات التي ترافق فترة المراهقة وما يعتريها من تغيرات جسمية تؤثر في ميولهم واتجاهاتهم إلى جانب العناية بتكوين المواطن الصالح وإعداده للحياة العملية أو لمواصلة دراسته الجامعية وفق التخصص الذي يرغب فيه (حجاج،1998).

لذلك يعد التعلم الذاتي من أبرز الاساليب ملاءمة لهذه المرحلة، إذ إن من الخصائص البارزة للتعلم الذاتي تهيئة المواقف التعليمية بشكل يستثير دوافع المتعلم للتعلم ويكفل له حرية الاختيار بين البدائل ويزيد من قدرته في الاعتماد على نفسه للوصول إلى الأهداف المنشودة (عابدين،1990)

ويؤكد بيرنت وآخرون (2000) ضرورة أن يصاحب التعلم الذاتي بإشراف مباشر من المعلم وخاصة مع مجموعات العمل حتى يتم التأكد من أن الطلاب يصلون للهدف من خلال تطبيقهم لخطوات تعليمية معينة .(Perrent et el, 2000)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالتعلم الذاتي أكثر أساليب التعلم ملا ءمة لتعقد الحياة المتزايدة ومتطلباتها المتغيرة، ولكنه أسلوب بحاجة إلى دعم مالي وإعداد وتدريب جيد للقائمين عليه من معلمين وإداريين (حسن ، 1995)

لقد أخذ الاتجاه نحو التعلم الذاتي يزداد اتساعا في الفترة الأخيرة نظرا لما يحدثه هذا الأسلوب من التعلم من فعاليات ملموسة وتأثيرات قوية في تهيئة البيئة التعليمية لتصبح أكثر ملاءمة لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة؛ وقد أشارت العديد من الآراء والدراسات إلى إيجابيات التعلم الذاتي وتأثيره المباشر في إبراز طاقات الطلبة والمعلمين، ومراعاة قدرات وإمكانيات كل طالب،**من تلك الدراسات:**

- دراسة توق (1987) بعنوان "فاعلية برنامج التعلم الذاتي مقارنة بالتعليم العّادي ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء الأدوات وهي إختبار قبلي وبعدي وقائمة الاتجاهات المعربة من جامعة "مينيسوّتا كما قام بتطبيق نفس المحتوى على مجموعتين من الطلبة حيث كانت الطريقة مختلفة ، فبينما اعتمدت المجموعة الأولى التعلم الذاتي اعتمدت المجموعة الثانية التعليم العادي، تكونت عينة الدراسة من (89) طالبا وطالبة من طلبة الدبلوم في التربية قسم علم النفس (35) طالبة و(54) طالبًا في العام الدراسي1975 –1976م في الجامعة الأردنية

تبين من نتائج هذه الدراسة أن التعلم الذاتي يعطي نتائج مساوية للتعليم العادي حيث لم تظهر فروق دالة في التحصيل وفي الاتجاه نحو التعلم الذاتي بين المجموعتين تعزى إلى اختلاف الطريقة المتبعة في تدريس المحتوى؛ ومن أهم النتائج التي أظهرتها هذه الدراسة أن التعلم الذاتي طريقة فعالة واقتصادية وهاتان الميزتان كافيتان لتبرير استخدامها كطريقة معتمدة في التدريس

- دراسة أبو مسلم (1987) بعنوان "علاقة التعلم الذاتي بمستوى الطموح والدافعية للإنجّاز هدفت إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين القابلية للتعلم الذاتي ومستوى الطموح والدافعية للإنجاز، طبقت الدراسة على مجموعة من التلاميذ ذوي المستوى الرفيع بلغ عددهم (85) تلميذا وتلميذة بمدينة المنصورة ومن ذوي المستوى المنخفض أيضا (85) تلميذا وتلميذة من حيث القابلية للتعلم الذاتي، استخدم الباحث مقياس القابلية للتعلم الذاتي و اختبار الدافع للإنجاز و استبيان مستوى الطموح

من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود اتساق بين متغيري التعلم الذاتي والدافعية للإنجاز، بمعنى أن الأفراد ذوي المستوى المرتفع من حيث القابلية للتعلم الذاتي يسعون إلى إنجاز الأعمال الصعبة ولهم براعة في تنظيم وتناول الأفكار الرئيسة وإنجازها بسرعة وطريقة استقلالية، ويتجنبون العلاقات الاعتمادية القائمة على الآخرين ويميلون إلى مواجهة المشكلات ومحاولة حلها والمثابرة في أداء الأعمال، والعمل بدرجات أقوى حينما يواجهون إحباطات وصعوبات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- دراسة نشوان (1988) بعنوان " أثر استخدام طريقة التعلم الذاتي بالاستقصاء الموجه على تحصيل المفاهيم العلميّة فقد قام الباحث بتدريس إحدى المجموعتين بالطريقة التقليدية، بينما أعد ورقة عمل لتعلم المفاهيم مبنية على الاستقصاء الموجه للمجموعة التجريبية، وإختباراً تحصيلياً لكل صف من الصفوف الثلاثة وذلك في إحدى المدارس المتوسطة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية

أشارت نتائج الدراسة إلى أن التلاميذ قد تمكنوا من التعلم الذاتي بالاستقصاء الموجه، كما استطاعوا القيام بالأنشطة التعليمة ذاتيا، ويعتقد الباحث أن هذه الطريقة يمكن أن تكون أكثر فاعلية في تحصيل المفاهيم العلمية إذا قام الباحث بتطبيقها وتحت إشرافه المباشر

- دراسة عبد الحميد (2000) بعنوان أثر استخدام استراتيجية التعلم الذاتي في دراسة الأدب على مستوى التحصيل

هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام التعلم الذاتي لوحدة دراسية في الأدب على مستوى التحصيل، كما هدفت إلى معرفة أثر الإستراتيجية المقترحة على تنمية اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي نحو قراءة الأدب العربي

تكونت العينة من (50) طالبا وطالبة قسموا إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية مكونة من (25) طالبا وطالبة، والأخرى ضابطة مكونة من (25) طالبا وطالبة من بين فصول الصف الأول الثانوي بمدرسة (أخميم) الثانوية بجمهورية مصر العربية، نفذ الباحث إستراتيجية التعلم الذاتي للمجموعة التجريبية، بينما أخضعت المجموعة الضابطة لإستراتيجية التعلم العادي في دراسة الوحدة نفسها كما طبقت الاختبار البعدي ومقياس الاتجاهات على المجموعتين توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين مستوى التحصيل وكذا في تنمية الاتجاه نحو قراءة الأدب تعزى إلى استخدام إستراتيجية التعلم الذاتي، كما أثبت برنامج الأدب فعاليته بلستخدام إستراتيجية التعلم الذاتي حيث أشار إلى فعالية البرنامج في تحقيق أهدافه

- دراسة محمود (2006) بعنوان "أثر التعلم الذاتي في تنمية مهارات التفكيرالاساسية لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الجغرّافيا هدفت الدراسة إلى قياس أثر التعلم الذاتي في تنمية مهارات التفكير الأساسية (معرفة– ملاحظة – مقارنة) لدى طالبات الصف الأول ثانوي في مقرر الجغرافيا في أمانه العاصمة بالجمهورية اليمنية بلغ عدد العينة (113) طالبة تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، 51 طالبة مثلت المجموعة التجريبية درست الوحدة المطورة وفق التعلم الذاتي، و62 طالبة مثلت المجموعة الضابطة درست الوحدة من الكتاب المدرسي بالطريقة التقليدية

أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى الأداء العام لطالبات المجموعة التجريبية كان مرتفعا إذ سجل الوسط الحسابي 22.98 مقارنة مع المستوى العام لأداء طالبات المجموعة الضابطة حيث سجل الوسط الحسابي19.23 في كافه مهارات التفكير الأساسي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الدراسات السابقة نستنتج أن المتعلمين لم يتمكنوا من معرفه قدراتهم واستعداداتهم وثقتهم بأنفسهم إلا عندما استطاعوا القيام بالأنشطه التعليمية ذاتيا، وهذا ساعدهم على اكتسابهم اتجاهات ومهارات البحث والتفكير والمناقشة والاستقصاء

مشكلة البحث:

لازالت مؤسسات التعليم اليوم تستخدم الطرق التقليدية في التعليم التي باتت قاصرة في بعض الأحيان ، بل يمكن القول عاجزة عن أن تقدم للمتعلم المعارف والمعلومات والمهارات التي يحتاجها في ضوء تعقد تلك المعارف والمعلومات مما يستدعي ضرورة الأخذ بأسلوب التعلم الذاتي بطرق مختلفة وذلك لرفع كفاءة هذه المؤسسات في أداء الأدوار المناطه بها بالإضافةإلى رفع كفاءة المعلم من خلال تدريبه على أسلوب التعلم الذاتي كأسلوب من أساليب التعلم وتدريبه على كيفية تطبيق هذا الأسلوب من خلال الابتعاد عن الطرق التقليدية في التعليم وفي تقويم المتعلم وكيفية حث الطلاب وتشجيعهم على التعلم الذاتي، مع أهمية التأكيد على أن التعلم الذاتي لا يلغي دور المعلم أو يقلل من شأنه ولكنه يسهل وييسر مهمته ويساعده على متابعة نشاط كل متعلم

والملاحظ شحة الدراسات المحلية المتعلقة بالتعلم الذاتي في المراحل الدراسية المختلفة في اليمن وربما يعود ذلك إلى قصور في توظيف المعلمين لهذا الأسلوب، لذلك تأتي هذه الدراسة لتكشف عن مدى توظيف استراتيجية التعلم الذاتي في التعليم الثانوي من وجهة نظر المشرفين التربويين، لما لهذه الاستراتيجية من تأثيرإيجابي كما اثبتت الدراسات السابقة

لذلك كله، وعلى افتراض أن استجابات المشرفين على استبانة الدراسة ستكون أكثر مصداقية من استجابة المعلمين، اختارت الباحثتان عينة الدراسة من المشرفين التربويين الذين يراقبون ويتابعون ويوجهون العملية التعليمية لتلمس آرائهم حول مدى استخدام المعلمين لاستراتيجية مهمة من استراتيجيات التعليم اثبتت الدراسات فاعليتها، وهي استراتيجية التعلم الذاتي.

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي التعليم الثانوي لاستراتيجية التعلم الذاتي مع طلابهم في محافظة عدن؟

ويتفرع منه الاسئلة الفرعية الآتية

- ما مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجية التعلم الذاتي مع طلابهم في محافظة عدن؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ما مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعلم الذاتي مع طلابهم في محافظة عدن؟
- ما مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية التعلم الذاتي مع طلابهم في محافظة عدن؟
- ما مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي العلوم والرياضيات لاستراتيجية التعلم الذاتي مع طلابهم في محافظة عدن؟
- ما مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي المواد الاجتماعية لاستراتيجية التعلم الذاتي مع طلابهم في محافظة عدن؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المشرفين التربويين لدرجة استخدام المعلمين لاستراتيجية التعلم الذاتي تعزى للتخصص؟

أهمية البحث:

تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تطرقت لاستخدام أسلوب التعلم الذاتي في التعليم الثانوي في اليمن، ويمكن تحديد أهميتها مما يأتي:

1. إبرازأهمية التعلم الذاتي كإستراتيجية تعلم فاعلة
2. إبراز دور المعلم في كيفية تطبيق التعلم الذاتي.
3. تبصير المشرف التربوي بأهمية هذه الاستراتيجية ولفت انتباهه إلى ضرورة متابعتها من خلال مشاهدته الصفية للمعلمين
4. مساعدة الجهات المختصة في التربية والتعليم في تكوين رؤية واضحة عن مدى تفعيل هذه الإستراتيجية في المدارس الثانوية

هدف البحث :

معرفة مدى استخدام معلمي المرحلة الثانوية للتعلم الذاتي من وجهة نظر المشرفين التربويين كأسلوب من الأساليب الحديثة التي أثبتت فاعليتها.

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على عينة من المشرفين التربويين على العملية التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي من مختلف التخصصات في الإشراف التربوي التابع لوزارة التربية والتعليم – محافظة عدن في العام الدراسي 2009- 2010م

مصطلحات البحث:

التعلم الذاتي: يعرفه (الحيلة) أنه نوع من أنواع التعليم يكون فيه المتعلم المسؤول عن التخطيط للدرس وللمادة العلمية التي يرغب في تعلمها وعن التنفيذ والتقويم، ومن مميزات هذا الاسلوب امكانية تطبيقه في جميع مراحل التعليم كل حسب مادته وقدرته العقلية ومستواه العمري (الحيلة، 2003).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما التعريف الإجرائي للتعلم الذاتي فهو اشتراك المتعلم في العملية التعليمية، وعدم الاعتماد الكلي على المعلم

المرحلة الثانوية: هي المرحلة التي تتيح للتلاميذ الذين حصلوا على شهادة المرحلة الأساسية متابعة تنمية معارفهم ومهاراتهم العلمية والأدبية، وتستغرق مرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي ثلاث سنوات (القانون العام للتربية والتعليم 1992).

المشرف التربوي: هوالأداة الأساسية لعملية الإشراف التربوي لأنه هو الذي يخطط وينفذ عملية الإشراف كما أنه يوجه نتائج الإشراف فإذا اتصف بالمواصفات الجيدة نجمت عنه عملية الإشراف وحققت الغرض منها (البدري2001).

والتعريف الإجرائي للمشرف التربوي هو ذلك الشخص الذي يتابع ويقيم عمل المعلم او مجموعة المعلمين كل حسب تخصصه.

منهجية البحث وإجراءاته:

اعتمدت الباحثتان منهجية البحث الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الواقع وتحليل النتائج وتقديم التوصيات.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين على العملية التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي، وقد بلغ عددهم (90) مشرفا ومشرفة في جميع التخصصات

أما العينة التي استجابت لأداة الدراسة فكان عددهم (62) مشرفا ومشرفة من مشرفي التعليم الصفي لمواد اللغة العربية والتربية الإسلامية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات والعلوم، والاجتماعيات أي بنسبة ٪ 71 من المجتمع الكلي كما هو مبين في الجدول رقم (1)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (1)
التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة بحسب التخصص

التخصص	لغة عربية	لغة إنجليزية	إسلامية	اجتماعيات	رياضيات وعلوم	الإجمالي
العدد	8	7	14	7	26	62

إجراءات البحث :

- تم تطوير أداة الدراسة وهي عبارة عنإستبيان مكون من (30) فقرة حول مهارات التعلم الذاتي وطرق توظيفها من قبل المعلمين في مرحلة التعليم الثانوي.
- لتحقيق صدق الأداة وثباتها تم عرضها على (9) محكمين، منهم (6) أساتذة جامعيين من كليات التربية ، و(4) مشرفين تربويين
- تم إستخراج ثبات الأداة باستخدام معادلةألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمته (0.72).
- اجتمعت الباحثتان بعينة البحث في مبنى إدارة الإشراف التربوي التابع لوزارة التربية والتعليم – بخورمكسر وكان اللقاء في الأيام المخصصة للاجتماع الشهري الخاص بكل فئة في آخر كل شهر
- استجاب للاستبيان (62) مشرفا ومشرفة من جميع التخصصات كما هو موضح في جدول (1)

المعالجات الإحصائية:

اعتمدت الباحثتان إحصائية المتوسط المئوي المرجح، والانحراف المعياري، وتحليل التباين

عرض النتائج :

للإجابة عن أسئلة الدراسة نقوم هنا بعرض نتائج المعالجات الإحصائية المتعلقة بكل سؤال:

1- ما مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي المرحلة الثانوية لاستراتيجية التعلم الذاتي من وجهة نظر المشرفين بشكل عام؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان باحتساب المتوسطات المئوية المرجحة، والانحرافات المعيارية لاستجابة كافة المشرفين والمشرفات على فقرات الاستبيان بشكل عام، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (2)
مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي المرحلة الثانوية لاستراتيجية التعلم الذاتي بشكل عام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	الوسط المئوي المرجح	الانحراف المعياري
18	الاهتمام بكراسات التلاميذ وتشجيعهم على تنظيمها	0.82	0.61
4	تدريب التلاميذ على عملية تقييم أعمالهم ذاتياً	0.77	0.66
20	الاهتمام بالتغذية الراجعة ومناقشة الأخطاء	0.73	0.62
25	توجيه التلاميذ لتنظيم عمل الواجبات المنزلية	0.72	0.72
23	تشجيع التلاميذ على الاشتراك في المناقشة الصفية.	0.72	0.66
15	تشجيع التلاميذ على الاشتراك في النشاطات اللاصفية.	0.72	0.71
13	تنفيذ نشاطات صفية تراعي الفروق الفردية.	0.69	0.64
26	تشجيع التلاميذ على ضرب أمثلة من الحياة الواقعية.	0.69	0.66
12	مساعدة التلاميذ على تنظيم وقت التعلم.	0.69	0.66
9	تشجيع التعاون بين التلاميذ (العمل الجمعي)	0.69	0.68
10	تشجيع التلاميذ على حرية إبداء الرأي	0.69	0.71
11	تنمية القدرة على التعلم	0.69	0.69
7	حث التلاميذ على تحمل المسؤولية	0.68	0.68
19	الاستماع إلى ملاحظات التلاميذ حول عملية التعلم	0.68	0.72
30	توجيه التلاميذ إلى تنظيم عملية المذاكرة	0.67	0.74
3	تدريب التلاميذ على مهارة تحليل المعلومات	0.66	0.66
6	تشجيع التلاميذ على الإبداع في الأنشطة الدراسية	0.66	0.73
16	تدريب التلاميذ على استخدام الوسائل والتقنيات المتاحة	0.65	0.81
2	تنمية مهارة حل المشكلات	0.65	0.58
17	مناقشة خطوات إنجاز التكليفات مع التلاميذ	0.65	0.71
8	حث التلاميذ على البحث والاطلاع	0.64	0.73
27	إشراك التلاميذ في تنظيم الجانب العملي.	0.63	0.74
14	استعراض مشكلات حياتية واقعية عند معالجة الدروس.	0.63	0.78
22	إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة التطبيقات العملية.	0.61	0.76
21	إتاحة الفرصة للتلاميذ لتقييم أداء زملائهم.	0.59	0.81
28	حث التلاميذ على استخدام مختلف مصادر التعلم.	0.58	0.81
1	تنمية مهارة استخدام تقنيات المعلومات.	0.57	0.83
29	الأخذ بآراء التلاميذ ومقترحاتهم لتطوير النشاطات الصفية واللاصفية	0.55	0.81

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

24	دفع التلاميذ للاستفادة من مكتبة المدرسة.	0.54	0.82
5	تعويد التلاميذ على التفكير الناقد	0.54	0.78
	المتوسط العام	0.66	0.71

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى درجة استخدام معلمي المرحلة الثانوية لاستراتيجية التعلم الذاتي من وجهة نظر المشرفين التربويين بشكل عام ، وقد تراوحت قيم المتوسطات المرجحة ما بين (0.82–0.54)، بينما بلغ المتوسط العام لدرجة استخدام مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر المشرفين (0.66)، بانحراف معياري قدره (0.71) وفي تحليل استجابات العينة للفقرات لوحظ أن الفقرة (18) وهي الاهتمام بكراسات التلاميذ وتشجيعهم على تنظيمها قد حققت أعلى متوسط حسابي تقريبا (0.82)، كما حصلت الفقرة (25) وهي توجيه التلاميذ لتنظيم الواجبات المنزلية في مقدمة الفقرات في هاتين المادتين، وقد حصلت بشكل عام على متوسط (0.72) ما حصلت الفقرة رقم (20) وهي الاهتمام بالتغذية الراجعة ومناقشة الأخطاء على متوسط عالٍ نسبيا (0.73).

اما الفقرة رقم (4) وهي إتاحة الفرصة للتقييم الذاتي فقد جاءت بمتوسط (0.77))، وهو متوسط جيد، كما جاءت الفقرتان 23) تشجيع التلاميذ على الاشتراك في المناقشة الصفية بمتوسط 0.72) وهي درجة مقبولة إلى حد ما.

أما الفقرات التي حصلت على متوسط 0.69) فهي الفقرة (13 الخاصة بتنفيذ نشاطات صفية تراعي الفروق الفردية والفقرة ((26 تشجيع التلاميذ على ضرب أمثلة من الحياة الواقعية، والفقرة ((12 مساعدة التلاميذ على تنظيم وقت التعلم، والفقرة (9) تشجيع التعاون بين التلاميذ (العمل الجمعي)، والفقرة (10) تشجيع التلاميذ على حرية إبداء الرأي، والفقرة (11) تنمية القدرة على التعلم، والفقرة (7) حث التلاميذ على تحمل المسؤولية، وجاءت بقية الفقرات بمتوسطات متدنية، كما يلاحظ في الجدول

حيث جاءت الفقرة (28) وهي حث التلاميذ على استخدام مختلف مصادر التعلم، والفقرة (1) مهارة استخدام تقنية المعلومات ضمن الفقرات المتأخرة وحصلت على متوسطات (0.58)، 0.57) على الترتيب

وهكذا بالنسبة للفقرة رقم (29) وهي الأخذ بآراء التلاميذ ومقترحاتهم لتطوير الأنشطة الصفية واللاصفية (0.55)، والفقرة (5) تنمية مهارة التفكير الناقد (0.54)، فقد حصلتا على متوسطات متدنية، وقد حصلت الفقرة (24) وهي دفع التلاميذ للاستفادة من مكتبة المدرسة على متوسط متدنٍ (0.54).

ونستعرض فيما يأتي النتائج التفصيلية حول توظيف معلمي كل تخصص على حدة لاستراتيجية التعلم الذاتي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- ما مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجية التعلم الذاتي في المدارس الثانوية في محافظة عدن؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان باحتساب المتوسطات المئوية المرجحة، والانحرافات المعيارية لاستجابة مشرفي مادة اللغة العربية على فقرات الاستبيان بشكل عام، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (3)

مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجية التعلم الذاتي في المدارس الثانوية

الرقم	الفقرة	الوسط المئوي المرجح	الانحراف المعياري
25	توجيه التلاميذ لتنظيم عمل الواجبات المنزلية	0.75	0.75
23	تشجيع التلاميذ على الاشتراك في المناقشة الصفية	0.72	0.35
6	تشجيع التلاميذ على الإبداع في الأنشطة الدراسية	0.72	0.64
7	حث التلاميذ على تحمل المسؤولية	0.72	0.64
9	تشجيع التعاون بين التلاميذ (العمل الجمعي)	0.72	0.83
12	مساعدة التلاميذ على تنظيم وقت التعلم.	0.72	0.64
18	الاهتمام بكراسات التلاميذ وتشجيعهم على تنظيمها	0.72	0.83
20	الاهتمام بالتغذية الراجعة ومناقشة الأخطاء	0.72	0.35
10	تشجيع التلاميذ على حرية إبداء الرأي	0.69	0.46
11	تنمية القدرة على التعلم	0.69	0.46
26	تشجيع التلاميذ على ضرب أمثلة من الحياة الواقعية	0.69	0.71
3	تدريب التلاميذ على مهارة تحليل المعلومات	0.66	0.51
4	تدريب التلاميذ على عملية تقييم أعمالهم ذاتياً	0.66	0.51
8	حث التلاميذ على البحث والاطلاع	0.66	0.74
13	تنفيذ نشاطات صفية تراعي الفروق الفردية.	0.66	0.51
15	تشجيع التلاميذ على الاشتراك في النشاطات اللاصفية	0.66	0.51
16	تدريب التلاميذ على استخدام الوسائل والتقنيات المتاحة	0.66	0.74
19	الاستماع إلى ملاحظات التلاميذ حول عملية التعلم	0.66	0.51
27	إشراك التلاميذ في تنظيم الجانب العملي.	0.66	0.74
30	توجيه التلاميذ إلى تنظيم عملية المذاكرة	0.66	0.51
14	استعراض مشكلات حياتية واقعية عند معالجة الدروس	0.63	0.53
22	إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة التطبيقات العملية.	0.62	0.53

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1	تنمية مهارة االستخدام تقنيات المعلومات	0.59	0.74
2	تنمية مهارة حل المشكلات	0.59	0.51
5	تعويد التلاميذ على التفكير الناقد	0.59	0.74
21	إتاحة الفرصة للتلاميذ لتقييم أداء زملائهم.	0.59	0.51
17	مناقشة خطوات إنجاز التكليفات مع التلاميذ	0.56	0.46
28	حث التلاميذ على استخدام مختلف مصادر التعلم	0.56	0.46
29	الأخذ بآراء التلاميذ ومقترحاتهم لتطوير النشاطات الصفية واللاصفية	0.56	0.46
24	دفع التلاميذ للاستفادة من مكتبة المدرسة.	0.53	0.35
	المتوسط العام	0.65	0.57

تشير بيانات الجدول (3) إلى ترتيب الفقرات بحسب متوسطاتها المئوية التي تعكس درجة استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجية التعلم الذاتي من وجهة نظر المشرفين، وقد تراوحت قيم المتوسطات المرجحة ما بين (0.75 – 0.53)، بينما بلغ المتوسط العام لدرجة توظيف مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر مشرفي اللغة العربية (0.65)، بانحراف معياري قدره0.57))

3- ما مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية التعلم الذاتي في المدارس الثانوية في محافظة عدن؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان باحتساب المتوسطات المئوية المرجحة، والانحرافات المعيارية لاستجابة مشرفي مادة اللغة الإنجليزية على فقرات الاستبيان بشكل عام، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (4)

مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي **اللغة الإنجليزية** لاستراتيجية التعلم الذاتي في المدارس الثانوية

الرقم	الفقرة	الوسط المئوي المرجح	الانحراف المعياري
30	توجيه التلاميذ إلى تنظيم عملية المذاكرة	0.89	0.53
23	تشجيع التلاميذ على الاشتراك في المناقشة الصفية	0.86	0.53
25	توجيه التلاميذ لتنظيم عمل الواجبات المنزلية	0.86	0.53
11	تنمية القدرة على التعلم	0.82	0.48
15	تشجيع التلاميذ على الاشتراك في النشاطات **اللاصفية**	0.82	1.11
18	الاهتمام بكراسات التلاميذ وتشجيعهم على تنظيمها	0.82	0.48
28	حث التلاميذ على استخدام مختلف مصادر التعلم-	0.82	0.48
2	تنمية مهارة حل المشكلات	0.79	0.69

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7	حث التلاميذ على تحمل المسؤولية	0.79	0.69
8	حث التلاميذ على البحث والاطلاع	0.79	1.06
20	الاهتمام بالتغذية الراجعة ومناقشة الأخطاء	0.79	1.06
27	إشراك التلاميذ في تنظيم الجانب العملي.	0.79	0.69
12	مساعدة التلاميذ على تنظيم وقت التعلم.	0.75	1.00
29	الأخذ بآراء التلاميذ ومقترحاتهم لتطوير النشاطات الصفية واللاصفية	0.75	1.15
10	تشجيع التلاميذ على حرية إبداء الرأي	0.72	1.06
9	تشجيع التعاون بين التلاميذ (العمل الجمعي)	0.68	0.76
3	تدريب التلاميذ على مهارة تحليل المعلومات	0.64	1.10
13	تنفيذ نشاطات صفية تراعي الفروق الفردية.	0.64	1.13
19	الاستماع إلى ملاحظات التلاميذ حول عملية التعلم	0.64	1.13
26	تشجيع التلاميذ على ضرب أمثلة من الحياة الواقعية	0.64	0.79
4	تدريب التلاميذ على عملية تقييم أعمالهم ذاتياً	0.61	0.98
6	تشجيع التلاميذ على الإبداع في الأنشطة الدراسية	0.61	0.98
17	مناقشة خطوات إنجاز التكليفات مع التلاميذ	0.61	0.98
16	تدريب التلاميذ على استخدام الوسائل والتقنيات المتاحة	0.57	1.25
1	تنمية مهارة استخدام تقنيات المعلومات	0.54	1.06
21	إتاحة الفرصة للتلاميذ لتقييم أداء زملائهم.	0.50	1.29
22	إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة التطبيقات العملية.	0.50	1.29
5	تعويد التلاميذ على التفكير الناقد	0.47	1.22
24	دفع التلاميذ للاستفادة من مكتبة المدرسة.	0.47	0.90
14	استعراض مشكلات حياتية واقعية عند معالجة الدروس	0.36	0.79
	المتوسط العام	0.69	0.91

تشير بيانات الجدول إلى ترتيب الفقرات بحسب متوسطاتها المئوية التي تعكس درجة استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية التعلم الذاتي من وجهة نظر المشرفين، وقد تراوحت قيم المتوسطات المرجحة ما بين(0.89 – 0.36)، بينما بلغ المتوسط العام لدرجة استخدام استراتيجية التعلم الذاتي من وجهة نظر مشرفي اللغة الإنجليزية (0.69)، بانحراف معياري قدره (0.91).

4- ما مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعلم الذاتي في المدارس الثانوية في محافظة عدن؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان باحتساب المتوسطات المئوية المرجحة، والانحرافات المعيارية لاستجابة مشرفي مادة التربية الإسلامية على فقرات الاستبيان بشكل عام، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (5)

مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعلم الذاتي في المدارس الثانوية

الرقم	الفقرة	الوسط المئوي المرجح	الانحراف المعياري
18	الاهتمام بكراسات التلاميذ وتشجيعهم على تنظيمها	0.78	0.62
20	الاهتمام بالتغذية الراجعة ومناقشة الأخطاء	0.75	0.68
25	توجيه التلاميذ لتنظيم عمل الواجبات المنزلية	0.73	0.73
12	مساعدة التلاميذ على تنظيم وقت التعلم.	0.72	0.53
7	حث التلاميذ على تحمل المسؤولية	0.70	0.70
23	تشجيع التلاميذ على الاشتراك في المناقشة الصفية	0.70	0.58
4	تدريب التلاميذ على عملية تقييم أعمالهم ذاتياً	0.68	0.73
11	تنمية القدرة على التعلم	0.68	0.73
3	تدريب التلاميذ على مهارة تحليل المعلومات	0.66	0.75
17	مناقشة خطوات إنجاز التكليفات مع التلاميذ	0.66	0.50
26	تشجيع التلاميذ على ضرب أمثلة من الحياة الواقعية	0.66	0.63
10	تشجيع التلاميذ على حرية إبداء الرأي	0.64	0.65
13	تنفيذ نشاطات صفية تراعي الفروق الفردية.	0.64	0.52
15	تشجيع التلاميذ على الاشتراك في النشاطات اللاصفية	0.64	0.65
16	تدريب التلاميذ على استخدام الوسائل والتقنيات المتاحة	0.64	0.86
19	الاستماع إلى ملاحظات التلاميذ حول عملية التعلم	0.64	0.76
6	تشجيع التلاميذ على الإبداع في الأنشطة الدراسية	0.63	0.65
8	حث التلاميذ على البحث والاطلاع	0.63	0.76
21	إتاحة الفرصة للتلاميذ لتقييم أداء زملائهم.	0.63	0.65
27	إشراك التلاميذ في تنظيم الجانب العملي.	0.63	0.52
30	توجيه التلاميذ إلى تنظيم عملية المذاكرة.	0.63	0.65
2	تنمية مهارة حل المشكلات.	0.61	0.76
5	تعويد التلاميذ على التفكير الناقد.	0.61	0.64

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9	تشجيع التعاون بين التلاميذ (العمل الجمعي).	0.61	0.76
14	استعراض مشكلات حياتية واقعية عند معالجة الدروس.	0.61	0.76
28	حث التلاميذ على استخدام مختلف مصادر التعلم.	0.59	0.84
22	إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة التطبيقات العملية.	0.57	0.47
24	دفع التلاميذ للاستفادة من مكتبة المدرسة.	0.57	0.73
29	الأخذ بآراء التلاميذ ومقترحاتهم لتطوير النشاطات الصفية واللاصفية.	0.57	0.73
1	تنمية مهارة استخدام تقنيات المعلومات	0.55	0.89
	المتوسط العام	0.65	0.68

تشير بيانات الجدول إلى ترتيب الفقرات بحسب متوسطاتها المئوية التي تعكس درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعلم الذاتي من وجهة نظر المشرفين، وقد تراوحت قيم المتوسطات المرجحة ما بين (0.78 – 0.55)، بينما بلغ المتوسط العام لدرجة استخدام استراتيجية التعلم الذاتي من وجهة نظر مشرفي اللغة الإنجليزية (0.65) بانحراف معياري قدره (0.68)

5-ما مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي المواد الاجتماعية لاستراتيجية التعلم الذاتي في المدارس الثانوية في محافظة عدن؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان باحتساب المتوسطات المئوية المرجحة، والانحرافات المعيارية لاستجابة مشرفي المواد الاجتماعية على فقرات الاستبيان بشكل عام، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (6)

مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي المواد الاجتماعية لاستراتيجية التعلم الذاتي في المدارس الثانوية

الرقم	الفقرة	الوسط المئوي المرجح	الانحراف المعياري
18	الاهتمام بكراسات التلاميذ وتشجيعهم على تنظيمها	0.89	0.54
7	حث التلاميذ على تحمل المسؤولية	0.75	0.58
14	استعراض مشكلات حياتية واقعية عند معالجة الدروس	0.72	0.69
20	الاهتمام بالتغذية الراجعة ومناقشة الأخطاء	0.75	0.82
26	تشجيع التلاميذ على ضرب أمثلة من الحياة الواقعية	0.75	0.58
4	تدريب التلاميذ على عملية تقييم أعمالهم ذاتياً	0.68	0.49
11	تنمية القدرة على التعلم	0.68	0.49

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

15	تشجيع التلاميذ على الاشتراك في النشاطات اللاصفية	0.68	0.76
19	الاستماع إلى ملاحظات التلاميذ حول عملية التعلم	0.68	0.49
6	تشجيع التلاميذ على الإبداع في الأنشطة الدراسية	0.64	0.54
8	حث التلاميذ على البحث والاطلاع	0.64	0.54
9	تشجيع التعاون بين التلاميذ (العمل الجمعي)	0.64	0.54
10	تشجيع التلاميذ على حرية إبداء الرأي	0.64	0.54
13	تنفيذ نشاطات صفية تراعي الفروق الفردية.	0.64	0.54
23	تشجيع التلاميذ على الاشتراك في المناقشة الصفية	0.64	0.54
30	توجيه التلاميذ إلى تنظيم عملية المذاكرة	0.64	0.98
3	تدريب التلاميذ على مهارة تحليل المعلومات	0.61	0.53
12	مساعدة التلاميذ على تنظيم وقت التعلم.	0.61	0.53
17	مناقشة خطوات إنجاز التكليفات مع التلاميذ	0.61	0.54
25	توجيه التلاميذ لتنظيم عمل الواجبات المنزلية	0.61	0.54
21	إتاحة الفرصة للتلاميذ لتقييم أداء زملائهم.	0.57	0.76
22	إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة التطبيقات العملية.	0.57	0.76
2	تنمية مهارة حل المشكلات	0.54	0.38
28	حث التلاميذ على استخدام مختلف مصادر التعلم	0.54	0.69
1	تنمية مهارة استخدام تقنيات المعلومات	0.50	0.58
16	تدريب التلاميذ على استخدام الوسائل والتقنيات المتاحة	0.50	0.82
27	إشراك التلاميذ في تنظيم الجانب العملي.	0.50	0.58
29	الأخذ بآراء التلاميذ ومقترحاتهم لتطوير النشاطات الصفية واللاصفية	0.50	0.82
24	دفع التلاميذ للاستفادة من مكتبة المدرسة.	0.39	0.98
5	تعويد التلاميذ على التفكير الناقد	0.36	0.54
	المتوسط العام	0.62	0.62

تشير بيانات الجدول إلى ترتيب الفقرات بحسب متوسطاتها المئوية التي تعكس درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعلم الذاتي من وجهة نظر المشرفين، وقد تراوحت قيم المتوسطات المرجحة ما بين(0.89 – 0.36)، بينما بلغ المتوسط العام لدرجة استخدام استراتيجية التعلم الذاتي من وجهة نظر مشرفي اللغة الإنجليزية (0.62)، بانحراف معياري قدره((0.62.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- ما مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي العلوم والرياضيات لاستراتيجية التعلم الذاتي في المدارس الثانوية في محافظة عدن؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان باحتساب المتوسطات المئوية المرجحة، والانحرافات المعيارية لاستجابة مشرفي العلوم والرياضيات على فقرات الاستبيان بشكل عام، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (7)

مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي العلوم والرياضيات لاستراتيجية التعلم الذاتي في المدارس الثانوية

الرقم	الفقرة	الوسط المئوي المرجح	الانحراف المعياري
18	الاهتمام بكراسات التلاميذ وتشجيعهم على تنظيمها	0.83	0.55
13	تنفيذ نشاطات صفية تراعي الفروق الفردية	0.75	0.63
15	تشجيع التلاميذ على الاشتراك في النشاطات اللاصفية	0.73	0.63
23	تشجيع التلاميذ على الاشتراك في المناقشة الصفية	0.73	0.80
9	تشجيع التعاون بين التلاميذ (العمل الجمعي)	0.71	0.61
20	الاهتمام بالتغذية الراجعة ومناقشة الأخطاء	0.71	0.46
25	توجيه التلاميذ لتنظيم عمل الواجبات المنزلية	0.71	0.79
26	تشجيع التلاميذ على ضرب أمثلة من الحياة الواقعية	0.71	0.68
10	تشجيع التلاميذ على حرية إبداء الرأي	0.70	0.80
12	مساعدة التلاميذ على تنظيم وقت التعلم.	0.69	0.71
16	تدريب التلاميذ على استخدام الوسائل والتقنيات المتاحة	0.69	0.71
2	تنمية مهارة حل المشكلات	0.68	0.45
17	مناقشة خطوات إنجاز التكليفات مع التلاميذ	0.68	0.83
19	الاستماع إلى ملاحظات التلاميذ حول عملية التعلم	0.68	0.78
3	تدريب التلاميذ على مهارة تحليل المعلومات	0.67	0.62
5	تعويد التلاميذ على التفكير الناقد.	0.67	0.67
11	تنمية القدرة على التعلم	0.67	0.84
14	استعراض مشكلات حياتية واقعية عند معالجة الدروس	0.67	0.74
4	تدريب التلاميذ على عملية تقييم أعمالهم ذاتياً	0.66	0.69
6	تشجيع التلاميذ على الإبداع في الأنشطة الدراسية	0.66	0.85
30	توجيه التلاميذ إلى تنظيم عملية المذاكرة	0.66	0.75

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

22	إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة التطبيقات العملية.	0.65	0.81
27	إشراك التلاميذ في تنظيم الجانب العملي.	0.65	0.81
7	حث التلاميذ على تحمل المسؤولية	0.64	0.71
8	حث التلاميذ على البحث والاطلاع	0.63	0.71
21	إتاحة الفرصة للتلاميذ لتقييم أداء زملائهم.	0.61	0.86
24	دفع التلاميذ للاستفادة من مكتبة المدرسة.	0.58	0.88
1	تنمية مهارة استخدام تقنيات المعلومات	0.59	0.86
28	حث التلاميذ على استخدام مختلف مصادر التعلم	0.54	0.84
29	الأخذ بآراء التلاميذ ومقترحاتهم لتطوير النشاطات الصفية واللاصفية.	0.52	0.80
	المتوسط العام	0.66	0.73

تشير بيانات الجدول إلى ترتيب الفقرات بحسب متوسطاتها المئوية التي تعكس درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعلم الذاتي من وجهة نظر المشرفين، وقد تراوحت قيم المتوسطات المرجحة ما بين(0.83 – 0.52) ، بينما بلغ المتوسط العام لدرجة استخدام استراتيجية التعلم الذاتي من وجهة نظر مشرفي اللغة الإنجليزية (0.66)، بانحراف معياري قدره(0.73).

7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة استخدام معلمي المرحلة الثانوية لمهارات وإجراءات التعلم الذاتي من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى للتخصص.

أظهرت الجداول الإحصائية وجود فروق بين متوسطات درجة توظيف مهارات وإجراءات التعلم الذاتي من وجهة نظر المشرفين من حيث التخصص، حيث سجل أعلى متوسط حسابي وهو (0.69)، بينما أدنى متوسط حسابي (0.62)، كما يتبين من الجدول رقم (8).

جدول (8)

متوسطات درجة استخدام استراتيجية التعلم الذاتي من وجهة نظر المشرفين من حيث التخصص

التخصص	لغة عربية	لغة إنجليزية	تربية إسلامية	اجتماعيات	العلوم والرياضيات
المتوسط الأقوى المرجح	0.65	0.69	0.65	0.62	0.66

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحظ ترتيب التخصصات في استخدام طرق التعلم الذاتي حسب وجهة نظر المشرفين على النحو الآتي اللغة الإنجليزية (0.69)، ثم العلوم والرياضيات (0.66)، ثم اللغة العربية والتربية الإسلامية (0.65)، ثم الاجتماعيات (0.62).

ولمعرفة ما اذا كان لهذه الفروق دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 تم استخدام تحليل التباين الثنائي والذي تظهر بياناته في الجدول رقم (9).

جدول (9)

نتائج فحص دلالة الفروق بين وجهات نظر المشرفين

حول درجة استخدام استراتيجية التعلم الذاتي بحسب متغير التخصص

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة f المحسوبة	دالة عند α
التباين بين المجموعات	270.292	4	67.573	0.685	0.605
التباين ضمن المجموعات	5620.176	57	98.600		
التباين الكلي	5890.468	61			

تبين من الجدول رقم (9) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة استخدام التعلم الذاتي, هذا الاختلاف ليس له دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 5.05) أي أن التخصص له تأثير في اختيار طرق التدريس الفاعلة، ولكن هذا التأثير ليس له دلالة إحصائية، فدرجة استخدام استراتيجية التعلم الذاتي متدنية إلى حد ما عند جميع المعلمين

مناقشة النتائج:

للإجابة عن السؤال الأول لاحظنا من الجدول رقم (2) أن المتوسط العام لدرجة استخدام التعلم الذاتي من وجهة نظر المشرفين بشكل عام كان (0.66) أي بدرجة متوسطة، ولكنه لا يرقى إلى المستوى المطلوب في توظيف مهارات التعلم الذاتي الذي اقترحته الباحثتان وهو (0.70) كحد أدنى، وهذا أمر مؤسف في الوقت الذي تنادي فيه الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم بضرورة تبني نظرية التعلم الذاتي لما لها من تأثير إيجابي على سلوك الطالب وإيجابيات التعلم في شخصية المتعلمالجدول رقم (2) يوضح درجة استخدام معلمي المرحلة الثانوية لاستراتيجية التعلم الذاتي من وجهة نظر المشرفين بشكل عام

وفي تحليل استجابات العينة للفقرات لوحظ أن الفقرة (18) وهي الاهتمام بكراسات التلاميذ وتشجيعهم على تنظيمها قد حققت أعلى متوسط حسابي تقريبا (0.82) ، وهي من الوظائف التي تكسب الطالب الاعتماد على النفس وتنظيم التعلم وهي عادة من عادات التعلم المألوفة في مراحل التعليم العام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما الفقرة رقم (4) وهي تدريب التلاميذ على عملية تقييم أعمالهم ذاتيا. فقد جاءت بمتوسط (0.77)، وهو متوسط جيد، وتعتقد الباحثتان أنه فهم منها مراجعة الأخطاء وتصحيحها من قبل التلاميذ انفسهم، أما إذا كان المقصود التقييم الذاتي فعلا فهذه نتيجة مطمئنة لأهمية التقييم الذاتي حيث يكون التلاميذ، أحيانا، أفضل مقيمين لعملهم الخاص، إذ إنهم يفكرون بعمق في عمل ما لأنهم اشتركوا فيه فعلا، ويستطيعون صنع أحكام حول عملهم وعمل زملائهم بواقعية أكثر من أحكام الآخرين مثل المدرس(Race, 1993).

كما حصلت الفقرة رقم (20) وهي الاهتمام بالتغذية الراجعة ومناقشة الأخطاء على متوسط مرتفع نسبيا (0.73)، وهي من أهم الوظائف لتعزيز التعلم الذاتي، إذ إن التغذية الراجعة ضرورية للمساعدة في اكتشاف الفروق الفردية بين المتعلمين، و إثارة دافعيتهم وحماسهم (كوجك، 2001) والكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف في تعلمهم، ومن ثم تحديد الصعوبات الدراسية التي يعانونها، وإعداد برنامج لمعالجة تلك الصعوبات أولاً بأول (ميخائيل، 1997 ص 162).

أما الفقرة رقم (25) وهي توجيه التلاميذ لتنظيم الواجبات المنزلية في مقدمة الفقرات، وقد حصلت بشكل عام على متوسط (0.72)، وهي عادة مألوفة أيضا من عادات التعلم وتعد من أهم وظائف التعلم الذاتي والعمل المستقل الذي دأب عليه التلاميذ منذ التحاقهم بأولى سنوات التعليم الأساسي. كما جاءت الفقر ة (23) تشجيع التلاميذ على الاشتراك في المناقشة الصفية بمتوسط(0.72) وهي درجة مقبولة إلى حد ما، نظرا لأهمية المناقشة، فقد أثبتت الدراسات جدوى الحلقات النقاشية المصحوبة بالكتابة في تحسين مهارات التلاميذ التحليلية والتقييمية (Surratt, 2006)، والفقرة (15) تشجيع التلاميذ على الاشتراك في النشاطات اللاصفية، ولا يخفى دور النشاطات اللاصفية في اكتشاف المواهب والقدرات والاستعدادات المختلفة لدى التلاميذ، وصقلها وتطويرها وتوجيهها الوجهة السليمة المفيدة، وهذا من صميم مهام التعلم الذاتي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما الفقرات التي حصلت على متوسط (0.69) فهي الفقرة (13) تنفيذ نشاطات صفية تراعي الفروق الفردية والفقرة ((26 تشجيع التلاميذ على ضرب أمثلة من الحياة الواقعية، والفقرة (12) مساعدة التلاميذ على تنظيم وقت التعلم، والفقرة (9) تشجيع التعاون بين التلاميذ (العمل الجمعي)، والفقرة (10) تشجيع التلاميذ على حرية إبداء الرأي، والفقرة (11) تنمية القدرة على التعلم، والفقرة (7) حث التلاميذ على تحمل المسؤولية، وهي وظائف مهمة في تحقيق عملية التعلم الذاتي وجاءت بقية الفقرات بمتوسطات متدنية، كما يلاحظ في الجدول.

حيث جاءت الفقرة (28) وهي حث التلاميذ على استخدام مختلف مصادر التعلم،والفقرة(1) مهارة استخدام تقنية المعلومات ضمن الفقرات المتأخرة وحصلت على التوسطين (0.58)، (0.57) على الترتيب، وهذا واقع مؤسف في هذه الفترة الزمنية التي ينبغي أن تمحى فيها الأمية التكنولوجية ناهيك عن القراءة والاطلاع

وهكذا بالنسبة للفقرة رقم (29) وهي الأخذ بآراء التلاميذ ومقترحاتهم لتطوير الأنشطة، والفقرة (5) تنمية مهارة التفكير الناقد، فقد حصلتا على متوسط ين متدنيين (0.55، 0.54)، ولهذه النتيجة دلالة تربوية فقد تعزى إلى أن إستراتيجيات التعليم المستخدمة في مرحلة الثانوية العامة لم تهيئ المتعلمين على طرح مقترحاتهم لتفعيل وتطوير الأنشطة المدرسية، وعلى امتلاكهم القدرة على ممارسة التفكير الناقد، حيث يتم تركيز المعلمين على التعليم اللفظي في أغلب الاحيان، وهي نتيجة تعود إلى افتقار طرائق التدريس إلى المواقف التي تساعد المتعلم بالعمليات الضرورية والمهمة لممارسة مهارة التفكير الناقد في مرحلة الثانوية العام.

وقد حصلت الفقرة (24) وهي دفع التلاميذ للاستفادة من مكتبة المدرسة على متوسط متدنٍ (0.54)، وهي نتيجة متوقعة كذلك، نظرا لقلة توفر المكتبات في هذه المدارس، بالرغم من أن مهارة القراءة والبحث والاطلاع على مصادر المعرفة من أهم المهارات التي ينميها التعلم الذاتي، والتي حصلتأيضا على متوسطات متدنية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجية التعلم الذاتي مع طلابهم في محافظة عدن فقد بين جدول (3) أن المتوسطات التي حصلت عليها الفقرات متدنية مقارنة بمتوسطاتها في المواد الأخرى، وأولها الفقرة رقم (25) وهي توجيه التلاميذ لتنظيم عمل الواجبات المنزلية التي حصلت على متوسط (0.75)، وهو إجراء يناسب تعلم اللغة العربية لكثافة التمارين فيها ،ثم الفقرة رقم (23) تشجيع التلاميذ على الاشتراك في المناقشة الصفية، والفقرة رقم (6) تشجيع التلاميذ على الإبداع في الأنشطة الدراسية ، والفقرة رقم (7) حث التلاميذ على تحمل المسؤولية، والفقرة رقم (9) تشجيع التعاون بين التلاميذ (العمل الجمعي)، والفقرة رقم (12) مساعدة التلاميذ على تنظيم وقت التعلم، جميعها حصلت على متوسط (0.72) بينما كانت أقل المتوسطات الحسابية من نصيب الفقرة رقم (17) مناقشة خطوات إنجاز التكليفات مع التلاميذ، بالرغم من اهتمامهم بتنظيم الواجبات المنزلية وبالتغذية الراجعة. كما جاءت الفقرة رقم (28) حث التلاميذ على استخدام مختلف مصادر التعلم ، والفقرة رقم (29) الأخذ بآراء التلاميذ ومقترحاتهم لتطوير النشاطات الصفية واللاصفية ، وأخيرا الفقرة رقم (24) دفع التلاميذ للاستفادة من مكتبة المدرسة بمتوسطات متدنية جدا.

أما عن مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي مادة اللغة الإنجليزية لاستراتيجية التعلم الذاتي مع طلابهم في محافظة عدن، فكما لاحظنا من الجدول رقم 4) أن معلمي اللغة الإنجليزية يهتمون بتنظيم عملية المذاكرة، والواجب المنزلي بالإضافة إلى كراسات التلاميذ، وجميعها إجراءات مهمة للتعلم الذاتي، كما يهتمون أيضا بتنمية قدرة تلاميذهم على التعلم وباستخدامهم مصادر التعلم المختلفة، ويشجعون تلاميذهم على الاشتراك في النشاطات الصفية واللاصفية، حيث حصلت هذه الفقرات على متوسط عال إلى حد ما تراوح بين 0.89 و0.82 ، وه ي إجراءات تهتم بها الاتجاهات الحديثة في التعليم أما الفقرات التي حصلت على متوسط متدن فهي فقرة رقم (23) تعويد التلاميذ على التفكير الناقد، وفقرة (24) الاستفادة من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المكتبة المدرسية, وفقرة (14) استعراض مشكلات من الواقع عند معالجة الدرس وهي مهارات وإجراءات مهمة لتعلم اللغات بما فيها الإنجليزية، إلا أن عدم استخدام المكتبة المدرسية أمر متكرر أقر به المعلمون في كافة التخصصات مما انعكس على المتوسط العام كما أشير إلى ذلك سابقا.

أما عن مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي مادة التربية الإسلامية لاستراتيجية التعلم الذاتي مع طلابهم في محافظة عدن، وكما هو الحال في جدول رقم (5) فقد أظهرت نتائج درجة استخدام معلمي المرحلة الثانوية لمهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية متوسطات حسابية أقل مقارنة بمتوسطات مادة اللغة الإنجليزية، واللافت للنظر أن فقرة رقم (20) وهي الاهتمام بالتغذية الراجعة ومناقشة الأخطاء كان ت في أولوية اهتمامات معلمي التربية الإسلامية، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المادة مثل القرآن الكريم الذي يحتاج إلى مراجعة الأخطاء أولا بأول، أما الفقرات (22،24،24،28،1،29) وهي تنمية مهارة استخدام تقنيات المعلومات، وحث التلاميذ على استخدام مختلف مصادر التعلم، وإتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة التطبيقات العملية، بالإضافة إلى دفع التلاميذ للاستفادة من مكتبة المدرسة، والأخذ ب آراء التلاميذ ومقترحاتهم لتطوير النشاطات الصفية واللاصفية، فقد كانت آخر المهارات والإجراءات التي يهتم بها معلمو التربية الإسلامية حسب آراء مشرفيهم؛ وقد يعود ذلك إلى النظرة القاصرة لدى المعلمين نحو تحديث طرق تعليم المواد الدينية والاكتفاء بالطرق التقليدية لتوصيل المعلومات.

وعن مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي المواد الاجتماعية لاستراتيجية التعلم الذاتي مع طلابهم في محافظة عدن ومن الجدول رقم (6) تبين اهتمام معلمي المواد الاجتماعية بكراسات التلاميذ وتشجيعهم على تنظيمها من قبل مثلهم مثل بقية المعلمين، أما الفقرات التي تميزت بها هذه الفئةهي حث التلاميذ على تحمل المسؤولية واستعراض مشكلات حياتية واقعية عند معالجة الدروس، وتشجيع التلاميذ على ضرب أمثلة من الحياة الواقعية، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المواد الاجتماعية التي تتميز بالحيوية والواقعية، وهي إجراءات تناسب التعلم الذاتي، والمؤسف أن الفقرة رقم (5) وهي تعويد التلاميذ على التفكير الناقد جاءت بمتوسط متدن بلغ (0.36), بالرغم من أهمية هذه المهارة لتعلم المواد الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما عن مستوى تقدير المشرفين التربويين لدرجة استخدام معلمي معلمي العلوم والرياضيات لاستراتيجية التعلم الذاتي مع طلابهم في محافظة عدن وحسب الجدول رقم (7) حسب نظرة المشرفين فقد تبين أن معلمي العلوم والرياضيات يشجعون التعاون بين التلاميذ (العمل الجمعي)، وهذا يتناسب مع طبيعة التربية العلمية والتجارب المختبرية التي تتطلب العمل الجماعي ، وهي من أهم المهارات المطلوبة للتعلم الذاتي لكن المقلق أن معلمي العلوم لم يهتموا بتطوير مهارة استخدام تقنيات المعلومات لدى تلاميذهم، ولم يحثوا التلاميذ على استخدام مختلف مصادر التعلم، الأمر الذي يحتاج إلى إعادة نظر في علاقة التلميذ بالمعلومات وطريقة الحصول عليها، في زمن تعددت فيه مصادر المعرفة المتسارعة التغير والتحديث أما آخر إجراء يمكنأن يخطر ببال معلمي العلوم والرياضيات فهو الأخذ بآراء التلاميذ ومقترحاتهم لتطوير النشاطات الصفية واللاصفية، وهي إجراءات تنمي عملية التعلم الذاتي يفتقر المعلمون بل وربما حتى المشرفون أنفسهم لتطويرها والاهتمام بها

أما الجدول رقم (8) فقد أظهر لنا أن هذه النتيجة بهذا التسلسل هي نتيجة متوقعة، حيث بدا واضحا أن طبيعة المادة لعبت دورها في هذا الترتيب، فمادة اللغة الإنجليزية بما فيها من تنوع في المهارات المطلوب إكسابها الطالب كالقراءة والكتابة والحوار والترجمة، وغير ذلك يجعل من طريقة التعلم الذاتي كإستراتيجية للتدريس تفرض نفسها أحيانا لملا ءمة هذه الطريقة لتحقيق تلك المهارات ، ثم مادة العلوم التي تعتمد على إجراء التجارب بالعمل المستقل أو الجماعي، والتي كان من المتوقع أن تحصل على متوسط أعلى من المتوسط الذي حصلت عليه (0.66) إلا أنه كرقم تسلسلي يعد طبيعيا بين المواد الأخرى

وأكد لنا جدول رقم (9) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة استخدام التعلم الذاتي عند مستوى الدلالة (5.05) تعزى لمتغير التخصص أي أن التخصص له تأثير في اختيار طرق التدريس الفاعلة، ولكن هذا التأثير ليس له دلالة إحصائية، فدرجة استخدام استراتيجية التعلم الذاتي متدنيةإلى حد ما عند جميع المعلمين

ويمكن تلخيص نتائج البحث كما يأتي:

-إن التعلم الذاتي كطريقة من الطرق الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم التي أثبتت الدراسات أهميتها وفاعليتها لم تجد مكانها بين طرق التدريس الأخرى في مرحلة التعليم الثانوي

-إن طرق التدريس المتبعة حاليا في التعليم الثانوي لا تعدو عن كونها حشو معلومات اعتاد المعلم على تقديمها بطريقة الإلقاء، واعتاد الطالب بالمقابل على الاستماع،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذه نظرة تقليدية تركز على المعلم وتغفل دور المتعلم وتجعل منه متلقيا سلبيا وتحرمه من متعة التعلم الذاتي وماله من فوائد عديده أهمها

1 – تفعيل دور المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية والتعليمة، وذلك بإيجاد البديل الذي يساعد المتعلم على إدراك المعلومات واكتساب أكبر كمية ونوعية منها لتطوير قدراته
2 – اللجوء إلى الفهم والتطبيق بدلا من التذكر
3 – اعتماد المتعلم على ذاته وعلى قدراته العقلية في فهم المادة العلمية
4 – صقل المواهب التي قد لا يكتشفها المعلم ذاته)حسن، 1995).

وتعتقد الباحثتان أن من الأسباب التي تقف وراء إهمال المعلمين لهذه الإستراتيجية المهمة:

- قصور فهم المعلمين لأنواع طرق التدريس الحديثة
- عدم وعي المعلمين بأهمية وفاعلية إستراتيجية التعلم الذاتي.
- شحة الإمكانات التي يحتاجها المعلم لتفعيل هذه الاستراتيجية.
- تقصير المشرفين والإدارات المدرسية في تعريف المدرسين ب أهمية تلك الطرق الحديثة وتوفير الإمكانات اللازمة لتفعيلها.
- شحة البحوث التعليمية المنصبة فيهذا الجانب

وترى الباحثتان أن هذا القصور قد يعود إلى وجود معوقات تعيق تطبيق التعلم الذاتي في المدارس اليمنية، من تلك المعوقات

- نقص الإمكانات والأجهزة.
- حاجه المعلمين إلى التدريب على التعلم الذاتي
- الكثافة الطلابية في الفصول الدراسية.
- عدم وعي المعلمين بأهمية التعلم الذاتي.
- إلزام المعلمين بمنهج معين وإنهائه في وقت محدد.

التوصيات:

حسب النتائج السابقة التي كشفت عن تدني درجة استخدام استراتيجية التعلم الذاتي في مدارس التعليم الثانوي التوصل لمثل هذه النتائج يفرض على الباحثتين التوصية بمأتي:

- العمل على تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ بالاعتماد على أسلوب التعلم الذاتي
- عقد دورات للمعلمين وتدريبهم على استخدام أساليب التعلم الذاتي بعد توعيتهم باهميتها وفاعليتها من خلال تزويدهم بالدراسات التيأثبتت ذلك
- توفير الإمكانات المادية والوسائل التعليمية والأدوات اللازمة في المدارس لتفعيل إستراتيجية التعلم الذاتي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **تطوير برامج تعليمية تشجع التلاميذ على تطوير قدراتهم واستعداداتهم وتنمية الإبداع والابتكار لديهم من خلال التعلم الذاتي.**
- **إجراء مزيد من الدراسات لمعرفة معوقات تطبيق التعلم الذاتي في المدارس**

المراجع العربية:

1 – إبراهيم سيد حسن (1990) فعالية استخدام بعض مداخل التعلم الذاتي في تعليم معلمي الرياضيات قبل الخدمة مجلة البحث في التربية وعلم النفس كلية التربية جامعة المنيا المجلد 3 العدد3.

2 – الأسدي سعيد جاسم وإبراهيم مروان عبد الحميد (2003). الإشراف التربوي عمان الدار العلمية الدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

3 – أبو مسلم، محمود أحمد (1987) التعلم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح والدافعية للانجاز لدى تلاميذ المدرسة الثانوية العامة مجلة كلية التربية المنصورة. العدد (9) الجزء (22).

4 – باعباد، علي هود (1994). المشكلات والصعوبات الإدارية والفنية التي تواجه المدارس الثانوية بالجمهورية اليمنية بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثاني للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، إدارة التعليم في عالم متغير ، المنعقد في كلية التربية، جامعة عين شمس

5 – البدري، طارق عبدالحميد تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي ط 1 ، عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع (2001).

6 – توق، محيي الدين شعبان (1987) فاعلية برنامج التعلم الذاتي بالمقارنة مع التعليم العادي الابتدائي مجلة دراسات الأردن، العدد (1) المجلد (5).

7 – جامع، حسن حسين محمد.(1983) التعلم الذاتي وعلاقته بتحصيل طلاب دور المعلمين وتغيير اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس ملخص بحث رسالة دكتوراه مجلة تكنولوجيا التعليم العدد (12) السنة (6).

8 – جامل، عبد الرحمن عبد السلام (1995) فاعلية الموديلات التعليمية والنمط المعرفي في تنمية كفايات القياس والتقويم لدى طلاب معاهد المعلمين باليمن. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة حلوان مصر

9 – جامل، عبد الرحمن عبد السلام (2003). التعليم الذاتي بالموديلات التعليمية آتجاهات معاصره دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

10 – حجاج، عبدالفتاح أحمد (1998) نحو صيغه ملائم ة لتطوير التعليم الثانوي ندوة تطوير المدرسة الثانوية في ضوء تجارب المدرسة الصانوية الشامله في الفترة من 24-27 يوليو، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة

11 – حسن، محمد صديق محمد (1995) التعلم التعاوني ومتغيرات العصر مجلة التربية، قطر، العدد (112)، السنة (24).

12 – راشد، علي (1993). مفاهيم ومبادئ تربوية دار الفكر العربي مدينة نصر، مصر.

13 – زيتون ، عدنان التعلم الذاتي ، دمشق ، 1999م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14 الحمادي، سارةعبدالرحيم (2002) أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه لتدريس النصوص الأدبية في تنمية التفكير الناقد والنقد الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة صنعاء
15 الحيلة، محمد محمود (2002) مهارات التدريس الصفي دار المسيرة عمان
16 الخطيب، إبراهيم ياسين والخطيب، أمل إبراهيم (2003). الإشراف التربوي، فلسفته، أساليبه، تطبيقاته عمان دار قنديل للنشر والتوزيع.
17 الساعي، أحمد والنعيمي، جاسم (2001) تطوير برامج التعلم الذاتي باستخدام بعض أنماط الاختبارات الموضوعية مجلة رسالة الخليج العربي العدد (79) السنة (22).
18 السعدي عبد القادر وعسكر علي والعريان جعفر يعقوب (1984) التوجيه الفني والنمو المهني للمعلمين الكويت شركة الربيعان للنشر والتوزيع
19 السعود راتب (2002). الإشراف التربوي اتجاهات حديثة مركز طارق للخدمات الجامعية عمان الأردن
20 شابدين، محمود عباس (1990). التعلم الذاتي والأدوار الجديدة للمعلم دراسة مقدمة للمؤتمر الثاني لإعداد المعلم كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس
21 شلية صادق عبالمنعم (1984) دور المنهج في تنمية القدرة على التعلم الذاتي دراسة تجريبية على طلاب دور المعلمين والمعلمات في مادة علم النفس . رسالة دكتوراة غير منشورة جامعة الأزهر.
22 عبد الحميد، أماني حلمي (2000) أثر استخدام إستراتيجية التعلم الذاتي في دراسة الأدب على التحصيل وتنمية اتجاهات الصف الأول ثانوي نحو قراءة الأدب مجلة القراءة والمعرفة جامعة عين شمس، كلية التربية، العدد (2).
23 غباين، عمر محمود. التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية (2001). دار المسيرة عمان.القانون العام للتربية والتعليم رقم (45) لسنة (1992).
24 القرني، علي سعيد عبدالله (2002) التعلم الذاتي وعلاقته بتكنولوجيا التعليم جامعة الملك سعود.كفافي، علاء الدين معوقات التفكير النقدي (1984). المجلة العربية للبحوث التربوية. العدد (2)، مجلد (4).
25 محمود، فاطمة محمد (2006) أثر التعلم الذاتي في تنمية التفكير الأساسية لدى طالبات الصف الأول ثانوي في مقرر الجغرافيا . رسالة ماجستيرغير منشورة جامعة صنعاء، كلية التربية
26 مخلوف، مصطفى عمارة (1987) دراسة تقويمية لواقع الواجبات المنزلية في تعلم الرياضيات من وجهة نظر المعلمين مجلة كلية التربية المجلد (2) العدد (2).
27 نشوان، يعقوب حسين أثر استخدام طريقة التعلم الذاتي بالاستقصاء الموجه على تحصيل المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض مجلة رسالة الخليج العربي العدد (26) السنة (8) 1988م
28 نشوان، يعقوب حسين (1933) التعلم المفرد بين النظرية والتطبيق دار الفرقان عمان
29 الواري، حسن ناجي (2000). أثر أسلوب حل المشكلات على المهارات الدراسية في زيادة التحصيل لدى الطلاب المتأخرين دراسيا في مرحلة التعليم الأساسي في اليمن. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

30 وزارة التربية والتعليم (1997) اللائحة المدرسية وزارة التربية والتعليم صنعاء، الجمهورية اليمنية.

31 وزارة التربية والتعليم (2003). وثيقة منهج الجغرافيا لمرحلة التعليم الثانوي العام .صنعاء الجمهورية اليمنية.

المراجع الأجنبية:

32- Brook Field , Stephen D. (1986) Understanding and facilitating Adult learning", jossey Bass, sanfrancisco.

33- Perrent, J . C , Bouhuijs, P . A . J . & smits, J . C. M (2000) "The suitability of Problem Bassed Learning For education. Theory and Practice. *Teaching in Higher Educatio*n.

34- Race, Phil. Quality of assessment.Ch4 from Never Mind the Teaching Feel the Learning. SEDA Paper 80, 1993. Reproduced with permission.

35- http://www.londonmet.ac.uk/deliberations/seda-publications/race.cfm

36- Salend, Spencer J Schliff, Janet. (1988) The many Dimensions of Homework . *Academic Therapy* . march, Vol. 23), No. (4))

37- Silva, D. Y., & Dana, N. F. (2001). Collaborative Supervision in the Professional. Journal of Curriculum and Supervision, 16 (4), 305 Development School -321.

38- North Carolina Community College System (2007). Fair Assessment Practices. http://www.nccommunitycolleges.edu

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Summary

This study aims to highlight the importance of self-learning and knowledge of the methods used as actors in the processes of teaching and learning in secondary education, from the perspective of administrators of secondary education.

Researchers used the descriptive analytical method, where a questionnaire was developed for this purpose consists of (30) items got credibility in terms of the views of the arbitrators, and reached stability (0.72), responded to it (62) supervisors from different disciplines, results were analyzed by analysis of variance nd averages.

The study results showed that the style of self-learning is not used as required in secondary schools, and there are differences between the averages of the degree of recruitment of teachers in secondary education from the perspective of supervisors in terms of specialization, but these differences are not statistically significant at the level (0.05).

The ranking of the disciplines where the use of self-learning methods in the view of supervisors as follows: English (0.69), then science and mathematics (0.66), then the Arabic language and Islamic education (0.65), and sociologists (0.62).

At the end of the study researchers recommended a set of recommendations.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com